

### سوريا

## «ثلاثية دمشق» تبحث «الحدود» و«القوات الأجنبية»

يبرز ملفاضبط الحدود السورية.. العراقية، ومصير القوات الأجنبية الموجودة بين سوريا والعراق. على رأس أجندة القمة الثلاثية التي تستضيفها دمشق اليوم، بحضور عسكري إيراني وعراقي رفيع المستوى

تشهد العاصمة السورية حراكاً دبلوماسياً وعسكرياً استثنائياً، تتمخّل في زيارة المبعوث الأممي غير بيدرسن إليها، وإستضافتها محادثات ثلاثية يحضرها كبار المسؤولين العسكريين في إيران والعراق. زيارة بيدرسن، الثانية منذ تسلّمه المنصب، تترجم وعده خلال زيارته السابقة، بتكثيف التنسيق والتشاور مع الجانب الحكومي، وفي الوقت نفسه تخفف من حدة الضغوط الغربية المتزايدة على دمشق. أما

### جدد المعلم لضيفه بيدرسن «ضوابط الحد السياسي» لبلاده

الاجتماع العسكري بين رئيسي أركان القوات العراقية والإيرانية ووزير الدفاع السوري علي أيوب، فينقد في ضوء تحديات أمنية وعسكرية متنامية تشترك فيها الساحتان السورية والعراقية، اللتان تحضر فيها إيران عسكرياً أيضاً.

واللافت أن اللقاء العسكري يأتي خارج اجتماعات «مركز التنسيق» الرباعي المشترك (بضم ممثلين عن روسيا وإيران وسوريا والعراق ويعقد اجتماعات دورية)، رغم التقاطع في الملفات التي يعنى بها كلاهما. ويشير ما سبق إلى أن «قمة دمشق» العسكرية تحمّل أبعاداً

### تقرير

## ضفة الفرات الشرقية: «داعش لا يزال هنا»

رغم خروج «داعش» من بلدات وادي الفرات لحساب «قوات سوريا الديمقراطية»، لا يزال الوجود اللصبي فيها تلك البلدات في أسوأ حالاته، فيما يندّر استمرار هجمات التنظيم بات الخط لم ينته بعد

ريفا ددير الزور – **أيهم هرمعي**

لا تشبه الرحلة إلى ريف دير الزور الشرقي الخاضع لسيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» الذهب السوري، وأقل ما يقال عنها إنها محقوفة بالمخاطر. كل المشاهد والروايات هناك تكشف حالة القوضى السائدة بعد سنوات من حكم «داعش». لا يخفي تأثر قسم من السكان بالتنظيم، سواء من الناحية الفكرية أو الشكلية، إذ تلتزم غالبية النساء بارتداء النقاب والزّي الذي فرضه «داعش»، وهو أمر ينطليق على الرجال أيضاً، الذين أطلق معظمهم لحاهم وارتدوا «الكلايات» القصيرة. انتشر حواجز «قوات سوريا

عسكرية وسياسية في الوقت نفسه، خاصة أن وجود القوات الأميركية (ومن خلفها «التحالف الدولي») على جانبي الحدود بين العراق وسوريا، هو قضية حساسة لأطابها الثلاثة. الاجتماع «استكمال» للقاءات «مركز التنسيق» في بغداد، إذ يفترض أن يناقش المجتمعون مسألة ضبط الحدود، ومنع انتقال مسلحي «داعش» عبرها، إضافة إلى التطورات في الباغوز والبيات التعامل مع مسلحي «داعش» المعتقلين. وبينما يغيب رئيس الأركان الروسي (وفق المعلن حتى مساء أمس) عن اللقاء الذي يفترض أن ينطلق اليوم، تؤكد مصادر عراقية أن ممثلاً عن وزارة الدفاع الروسية سيشارك فيه. كما ينتظر أن تتضمن زيارة المسؤولين العسكريين جولة على بعض المناطق التي شهدت معارك خلال السنوات الماضية.

ووفق المتوقع، كان التصريح الأول لرئيس الأركان الإيراني، محمد باقري، من دمشق أمس، مصحوباً على الوجود غير الشرعي» للقوات الأجنبية على الأرض السورية. وبحسب ما نقلت وسائل إعلام إيرانية عن باقري، فقد ذكر بأن «الوجود الإيراني هو بوجوب دعوة من الحكومة السورية»، مشيراً

إلى أن «القوات الموجودة في إدلب وشرق الفرات من دون التنسيق مع الحكومة...ستسحب عاجلاً أو آجلاً». وقبل سفره إلى سوريا، كان رئيس أركان الجيش العراقي، عثمان الغانمي، قد استقبل المحق العسكري الإيراني لدى بغداد، مصطفى

مراديان، بالتوازي مع إعلان «قوات حرس الحدود» العراقية أن العمل جارٍ لادئب منظومات كاميرات، أغلبها حرارية» على الحدود السورية. ويأتي الاجتماع في موازاة اشتداد المعارك في محيط الباغوز، من دون وجود أفق نتيجية بعد. وأضافت الصحيفة أن القوات الأميركية ستبدأ

وسائل الإعلام، عن تعثّر في خطط «المنطقة الأمنة» المفترضة، ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال»، أمس، عن مصادر رسمية لم تتسمّها، ما مفاده أن المحادثات مع الجانب التركي حول «المنطقة الأمنة» لم تصل إلى نتيجة بعد. وأضافت الصحيفة أن القوات الأميركية ستبدأ

الانسحاب بعد انتهاء العمليات في الباغوز، على أن تبقى نحو 1000 عسكري في سوريا، وتتابع التعاون مع «قوات سوريا الديمقراطية» رغم التهديدات التركية المتواصلة. ولفتت «وول ستريت جورنال» إلى أن البلدان الأوروبية لم تقدم أي تعهد إلى الجانب الأميركي في مرحلة ما بعد



من اطراف مخيم الباغوز اول من امس (أ ف ب)

انتهاء العمليات ضد «داعش»، رغم التعويل الأميركي على مشاركتها في «تدريب ودعم القوات المحلية». ومن جديد، حضر المبعوث الأممي إلى دمشق للقاء وزير الخارجية وليد المعلم، ونقاش ملف «اللجنة الأوروبية» التي تقدم أي تعهد إلى المعلم التزام بلاده التعاون مع الجانب

### السودان

## الكونغرس يطرح مطالبه: تعويضات مليارية... والإفراج أميركي!

مؤكدهالحرصالدولةعلى«صيانةكرامة وإسنانيةالموقوفين في الاحتجاجات، وعدم تعرضهم لأي معاملة غير إنسانية أو مخالفة للقانون». كما كانت الحكومة قد سعت إلى تأكيد التزامها بحرية التعبير، بالتزامن مع بدء زيارة وفد الكونغرس، إذ تصفّح القراء صباح أمس، صحيفتي «الجريدة» و«الوطن» المحليتين، اللتين ظلّتا في حالة مصادرة، ومنع من الصور منذ اندلاع التظاهرات، ولم يخف المحق السياسي في السفارة البريطانية في الخرطوم سعادته بتسلّم نسخة من «الجريدة» عبر تغريدة في «تويت».

وبالنظر إلى الملفات التي أثارها وفد الكونغرس، يتضح أن الغرض الأساسي من الزيارة هو كسب الناخب الأميركي والراي العام في الداخل، وهو ما أشار إليه القيادي في حزب «البعث العربي»، بالقول إن «القضايا التي أثارها وفد الكونغرس تهمّ الدوائر الانتخابية الأميركية، ويسود فيها جدل في الساحة السياسية الأميركية. فقد تحدث بصفة خاصة عن المواطن الأميركي المعتقل، وطالب بالإفراج عنه»، معتبراً أن «الحديث عن باقي المعتقلين جاء في شكل تعميم». أما في شأن الاحتجاجات، فقد جدد الوفد الأميركي مخاوف واشتخن الذي أعلنه المساعد الخاص للرئيس الأميركي، وكبير مستشاريه لأفريقيا في مجلس الأمن القومي، سيريل سارتر، الذي حظّ في العاصمة السودانية الشهر الماضي، للسبب نفسه، وهو مناقشة سير الحوار الثنائي. وكما دعا سارتر البشير إلى حل داخلي رافضاً «أي حلول من الخارج»، اعتبر وفد الكونغرس أن «أفضل طريقة للمضي قدماً بالنسبة إلى السودان، هي عملية انتقال يجري التفاوض عليها بين الشعب السوداني وأحزاب المعارضة والحكومة»، علماً بأن الدعوة إلى حل داخلي تلقها إجراءات اتخذها البشير بعد يومين، من شأنها «عسكرة السلطة»، وهو ما تمّ تقف عنده الحكومة الأميركية.

### ركز الوفد جد اهتمامه على مواطن أميركي اعتقل في الاحتجاجات

في السودان على خلفية الاحتجاجات الأخيرة، وقال في بيان إنه أبدى «قلق حكومة الولايات المتحدة بشأن سجن مواطن أميركي، وطالب بالإفراج عنه وعن جميع المعتقلين السياسيين». لكن وزير العدل، محمد أحمد سالم، دافع أمام السيناتور الأميركي عن إعلان حالة الطوارئ والتدابير المتعلقة بها، وشرح له «الصعقات العادلة للمتهمين، بما فيها حق الاستئناف والاستعانة بمحاميين».

تحلّم زيارة وفد الكونغرس رسالة للناخب والراي العام الأميركي (أ ف ب)

البشير إلى حل داخلي رافضاً «أي حلول من الخارج»، اعتبر وفد الكونغرس أن «أفضل طريقة للمضي قدماً بالنسبة إلى السودان، هي عملية انتقال يجري التفاوض عليها بين الشعب السوداني وأحزاب المعارضة والحكومة»، علماً بأن الدعوة إلى حل داخلي تلقها إجراءات اتخذها البشير بعد يومين، من شأنها «عسكرة السلطة»، وهو ما تمّ تقف عنده الحكومة الأميركية.

### تقرير

## العراق: بدء محاكمة المتورطين من «الدواعش» الأجنب

يفوق 500 سجين، تتوزّع جنسياتهم بين عربية وأجنبية، أهمها: البيجيكية، والفرنسية، والكازاخية، والسعودية، والتونسية، والمغربية. وترسم المصادر، في حديثها، مسار محاكمات المسلحين الأجنب، والذي هو واقعاً مسار «معمول به». فمع انطلاق عمليات التحرير في تموز/ آب 2014، ألقت القوات الأمنية القبض على عدد منهم، ليستمرّ عددهم في التزايد، ما دفع السلطات العراقية إلى بدء محاكمة من كان ملفه «كاملاً» (أي ثمة اتهام واضح ومحدّد يُوجّه إليه) منهم. وتلقت المصادر إلى أن المتهمين لم يكونوا فقط من الرجال بل من النساء، أيضاً. وقد تراوحت الأحكام الخاصة بهم بين السجن والسجن المؤبد والإعدام، «حتى أن ذوي بعضهم يزورنهم بشكل مستمر».

وتضيف المصادر أن المحاكم العراقية، التابعة لهؤلاء، في وقت ستُكفّل فيه وزارة العدل بتنفيذ تلك الأحكام ضدّ المتهمين، محليين كانوا أو أجانب، على اعتبار أن «الجرمين ارتكبوا جرائم في العراق، وأدينوا في العراق، ويجب أن يحاكموا في العراق». وتلقت المصادر أيضاً إلى أن عملية ترحيل بعض المتهمين ستكون محصورة فقط بالدول التي تطالب على إعادتهم إلى دمشق مجدداً، أو ترحيلهم إلى بلدانهم. وتقول المصادر، في حديثها إلى «الأخبار» إن عدد المسلحين الأجنب داخل السجون العراقية سجناء.»

تخرانها عام 1998. وأوضح القيادي في حزب «البعث العربي»، محمد وداعة، في حديث إلى «الأخبار»، أن «تعويضات المدمرة كول هي مبالغ خرافية تُقدر بسبعة مليارات دولار»، مشيراً إلى أنها قد «تصل إلى أحد عشر مليار دولار إذا فتح الباب أمام الذين لم يطالبوا بالتعويضات». وحخّل وداعة الحكومة السودانية مسؤولة تكثيل البلد بهذه الأحكام القضائية، مشيراً إلى أنها «لم تهتمّ بالقضية، ولم توفّد شخصاً من السفارة لحضور المحكمة. وعند صدور الحكم، لم تطالب بالاستئناف، حتى أصبح قرار محكمة فيدرالية»، ورأى أن «الحكومة تلام على إهمالها وعدم جديتها في التعامل مع قضايا القانون الدولي»، وعدّ ذلك «إهداراً لحقوق الشعب السوداني، وتكبيلاً لاقتصاده بمزبد

### الخرطوم – مي علي

تنتهي اليوم زيارة وفد رفيع من الكونغرس الأميركي للسودان، حيث عقد اجتماعات مع مسؤولين حكوميين ومعارضين خلال اليومين الماضيين، قبيل انطلاق المرحلة الثانية من الحوار بين الخرطوم وواشنطن، والخاص ببحث شطب اسم السودان من قائمة «الدول الراعية للإرهاب»، والذي المدرج عليها منذ عام 1993، والذي عادة ما يتم بموافقة الرئيس على مسودة قرار من الكونغرس.

لكن الوفد الأميركي لم يعط إشارات إيجابية في هذا الصدد، بل سعى في البحث عن «تعويضات عادلة» لضحايا المدمرة الأميركية «كول»، والتي تتهم واشنطن السودان

بتفجيرها في عام 2000، وهو ما تنفيه الأخيرة، إذ شدد زعيم كتلة الحريات، غوس بيليراكس، الذي ترأس الوفد، على أن الخطوة «مهمة بالنسبة إلى دوافرنا الانتخابية ويجب حلها». كما عمل على جلب تعويضات لضحايا أميركيين في عدد من الأساءات شأن سياديا تحت بقرره السوريون أنفسهم من دون أي تدخل خارجي».

الأممي «لإنجاح مهمته بتيسير الحوار السوري. السوري»، مشيراً إلى أن «الشعب السوري هو صاحب الحق الحصري في تقرير مستقبل بلاده». وأن الدستور وكل ما يتصل به هو شأن سياديا تحت بقرره السوريون أنفسهم من دون أي تدخل خارجي».

### تقرير

## العراق: بدء محاكمة المتورطين من «الدواعش» الأجنب

بغداد – **الأخبار**

يبدو أن الحديث عن محاكمة مسلحي تنظيم «داعش» الأجنب في العراق بدأ يُترجم بالفعل على أرض الواقع. قبل أيام، نقلت وكالة «رويترز» عن مصدّرين قانونيَّين قولهما إن «بغداد بدأت إجراءات لبدأ مخفي، ولا أحد يتجرأ على فعل ذلك إلا المضطرون». ويبرر ذلك بد«قلة الأمان» وانتشار اللصوص وقطاع الطرق، بالإضافة إلى الحوادث الأمنية».

ريف الحسكة الجنوبي يشهد اضطرابات أمنية أقل من ريف دير الزور المجاور، ومنها حادثة استهداف رتل يتبع «التحالف

السوري» مطلع العام الحالي، بالإضافة إلى تفجيرات متفرقة استهدفت دوريات لـ«قسد». ولكن ذلك لم يمنع حدوث حالات اختطاف استهدفت عسكريين ومدنيين يعملون مع «قسد» في المنطقة، من بينها اختطاف رئيس «مجلس بلدة عجاجة المحلي» التابع لـ«مجلس سوريا الديمقراطية»، في بلدة العطالة ثم قتلته. كما تحضر منشورات على الطرقات والحدران التي كان يفتلها، وتتوعد كل من يعمل مع «قسد» أو الحكومة السورية بالقتل، وتلوح بد«اقتراب عودة الخلافة».

<sup>[1]</sup> يفوق 500 سجين، تتوزّع جنسياتهم بين عربية وأجنبية، أهمها: البيجيكية، والفرنسية، والكازاخية، والسعودية، والتونسية، والمغربية

<sup>[2]</sup> يفوق 500 سجين، تتوزّع جنسياتهم بين عربية وأجنبية، أهمها: البيجيكية، والفرنسية، والكازاخية، والسعودية، والتونسية، والمغربية